مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
**ISSN:** 2170-1822,
**EISSN:** 2600-6189

مجلد: 13 عدد 01 جوان 2022
العنوان: التطور الثوري لجيش التحرير الوطني كتيبة الكومندو المنطقة الثانية الولاية الأولى 1955 – 1962 أنموذجاً.
ص.ص 575 - 629.

# التطور الثوري لجيش التحرير الوطني كتيبة الكومندو المنطقة الثانية الولاية الأولى (1955-1962)أنموذجا

**زلماط عمار [1]، جبلي الطاهر [2]**

جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان ، ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz [1].

قسم العلوم الإنسانية جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان ، [2] djebli_tahar@yahoo.fr

تاريخ الإرسال:15/ 03/ 2022 ؛ تاريخ القبول: 23/ 04/ 2022

## Revolutionary Development of the National Liberation Army

## Commando Battalion, Second Region, First State (1955-1962) as a model

**Abstract:**

The emergence of the National Liberation Army on November 1st, 1954 was a dividing line between two eras, the era of peaceful struggle and the era of armed struggle, and the first of November was a pleasant start to a comprehensive bloody jihad that was fought in the midst of intense battles, where the accounts of French colonialism were destroyed.

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

The revolution spread and expanded throughout the country thanks to the operations of the National Liberation Army, especially in the first state (Aures), where it established the National Liberation Army battalions to fight the French army, the most famous of which is the commando or volunteers battalion of the National Liberation Army in the second region, the first state, Which consists of elite elements, scattered to fight and harmonious, well-armed and organized, is the striking force against the French forces and their agents, it fought many battles, attacks and ambushes, and is considered the pride of the revolution.

**Keywords:** Liberation Revolution; National Liberation Army; first state; Mustapha Ben Boulaid; Commando battalion.

**الملخص:**

يعتبر ظهور جيش التحرير الوطني يوم غرة نوفمبر 1954 حدا فاصلا بين عهدين، عهد الكفاح السلمي وعهد الكفاح المسلح، وكان فاتح أول نوفمبر بداية سارة لجهاد دموي شامل يخوض غمار المعارك الطاحنة، حيث أتلفت مخططات الاستعمار الفرنسي .

انتشرت الثورة وتوسعت في كامل ربوع الوطن بفضل عمليات جيش التحرير الوطني خاصة في الولاية الأولى ( الأوراس)، حيث قامت بتأسيس كتائب جيش التحرير الوطني لمحاربة الجيش الفرنسي ومن أشهرها كتيبة الكومندو أو المتطوعين لجيش التحرير الوطني بالمنطقة الثانية الولاية الأولى، والتي تتشكل من عناصر النخبة، محترفة للقتال

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

ومنسجمة، جيدة التسليح والتنظيم، تعد القوة الضاربة ضد القوات الفرنسية وعملائها، خاضت العديد من المعارك والهجومات والكمائن، تعتبر مفخرة للثورة.

**الكلمات المفتاحية:** الثورة التحريرية؛ جيش التحرير الوطني؛ الولاية الأولى؛ مصطفى بن بولعيد؛ كتيبة الكومندو.

**مقدمة:**

اندلعت ثورة نوفمبر المجيدة في أنحاء الجزائر، فمنطقة الأوراس التي تحملت عبء الثورة لمدة 10 أشهر إلى غاية انتشارها عبر مناطق الوطن، حيث واجه جيش التحرير الوطني في المنطقة الأولى (الأوراس) بصفة عامة، وكتيبة الكومندو بصفة خاصة، والتي يطلق عليها تسمية المتطوعين les volontaires القوة الهائلة التي يتمتع بها الجيش الفرنسي من فيالق مختلفة ورجال المظلات وقوات اللفيف الأجنبي والسنغاليين والطابور المغربي والحركى الجزائريين، حيث لقنتهم دروسا في الكفاح والتضحية.

هذه الثورة أحدثت صدمة نفسية، إذ حررت الشعب والمترددين من السبات والشك والخوف، وهذا ما أكد للمستعمر المحتل بأن ما يجري فوق أرض الوطن ثورة منظمة سائرة حتى النصر، مهما كانت التضحيات التي تنتظر هذا الشعب وثمن حريته.

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهمت كتيبة الكومندو لجيش التحرير الوطني للولاية الأولى التاريخية ( الأوراس) في الثورة التحريرية ؟

ومن هذه الأخيرة تتفرع الأسئلة التالية: ماهية العمليات الأولى ليلة نوفمبر1954؟ وماهي ردود الأفعال للجيش الفرنسي؟ وما هي أهم الأعمال العسكرية التي قامت بها كتيبة الكومندو؟ ومن هم أبرز قادتها؟ وما هو أثر قرارات مؤتمر الصومام على قيادة المنطقة الأولى ؟ وعلى كتيبة الكومندو؟

## أولا: الإطار الجغرافي لمنطقة الأوراس:

لقد كان اسم الأوراس في الجزائر المستعمرة، يطلق على مجموع الجبال الممتدة من جبال بوطالب والحضنة الشرقية غربا حتى حدود تبسة شرقا، ومن وراء بسكرة جنوبا حتى حدود دائرة قسنطينة شمالا، وكانت دائرة باتنة تشمل على البلديات المختلطة التالية: باتنة مقر الدائرة، آريس، بسكرة، خنشلة، عين التوتة، عين القصر ومروانة، بالإضافة إلى الأحواز والدواوير المختلفة. (زوزو، 2005، صفحة 29)

### 1-1- حدود المنطقة الأولى (الأوراس):

تمتد حدود منطقة الأوراس (الولاية الأولى فيما بعد)، من الناحية الغربية من برج بوعريريج إلى المسيلة، أما حدودها الشرقية فتمتد إلى

الحدود التونسية، أما من الناحية الشمالية فتبدأ من برج بوعريريج إلى سطيف (Adjaoud, 2012, p. 144) ثم طريق السكة الحديدية كحدود بين منطقة الأوراس والمنطقة الثالثة (القبائل)، ومداوروش وسوق أهراس كحدود مع الشمال القسنطيني، أما حدودها من الجهة الجنوبية فتمتد من المسيلة غربا إلى بوسعادة وبسكرة والوادي. (منظمة المجاهدين لولاية باتنة، 1987، الصفحات 4-5)

**2-1- حوز آريس:**

البلدية المختلطة آريس (أنظر التعليق رقم 1) (الأوراس) تضم 14 دوار وهي: آريس، إشمول، تيغانمين، تكوت، غسيرة، مشونش، تاجموت، لولاش، كيمل، وادي الطاقة، ثنية العابد، شير، منعة و بوزينة (عزوي، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، 1999، صفحة 648)، حيث لا تتواجد قوات الجيش الفرنسي ماعدا 9 دركيين لسكان آريس البالغ عددهم 100000 نسمة. (Courrière , 1968, p. 198)

**1-3- تقسيم الولاية الأولى قبل مؤتمر الصومام 20 / 08 / 1956:**

نجد في الأوراس 6 مناطق وهي:

- المنطقة الأولى: تشمل باتنة إلى سطيف، المسيلة والبرج.
- المنطقة الثانية: تمتد إلى جنوب قسنطينة.


المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

- المنطقة الثالثة: تشمل الصحراء (أنظر التعليق رقم 2)
- المنطقة الرابعة: تمتد إلى سوق أهراس، سدراته وقالمة.
- المنطقة الخامسة: تمتد إلى الونزة ولعوينات.
- المنطقة السادسة: تمتد إلى الحدود التونسية، وتشمل تبسة والحمامات وبئر العاتر(عزوي، الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، 1994، صفحة 58)

وبعد مؤتمر الصومام، أصبحت المنطقة الأولى تسمى الولاية الأولى وتنقسم إلى أربع مناطق، وكل منطقة بها أربع نواحي. (ملاح، 2019، صفحة 99)

**2- العمليات العسكرية في المنطقة الأولى(الأوراس) ليلة 1954.11.01:**

بإعلان الثورة التحريرية المباركة في الفاتح من نوفمبر 1954 بقيادة مصطفى بن بولعيد ومساعديه: شيحاني بشير، عاجل عجول (أنظر التعليق رقم 3)، عباس لغرور، مصطفى بوسته، مدور عزوي و الطاهر نويشي (عزوي م.، 1994، صفحة 55)، الذي يصادف عيد القديسين عند المسيحيين الكاثوليك، وهو يوم عطلة (Courrière, 1968, p. 216)، حيث قسمت قيادة المنطقة الأولى إقليمها على النحو التالي: (بوطمين، 1987، الصفحات 3-5)

- ناحية آريس بقيادة عزوي مدور، وبمجموع 160 مجاهد.
- ناحية عين لقصر وقائدها الطاهر نويشي، وقد جعل تحت قيادته 144 مجاهد.
- ناحية خنشلة بقيادة عباس لغرور، وبمجموع 42 مجاهد.
- ناحية عين مليلة وقائدها حاجي بشير، وقد جعل تحت قيادته 29 مجاهد.
- ناحية بريكة بقيادة بن بالة محمد الشريف، وبمجموع 12 مجاهد.

وعليه تقدر معظم المصادر عدد المجاهدين بالمنطقة الأولى، ليلة الفاتح من نوفمبر بـ 350 إلى 400 رجل، وخاطبهم بن بولعيد قائلا لهم بأنكم من اليوم فصاعدا تدعون جنود جيش التحرير الوطني، (Courrière, 1968, p. 289) وبلغت هجوماتها حوالي 43 هجوم على المصالح والمنشآت الاستعمارية، في حين بلغ 70 هجوم على المستوى الوطني (Cahier de la recherche doctorinale, 2006, p. 27)، ولقد سبق أن أرسل بن بولعيد 30 بندقية إلى المنطقة الثانية واستلمها زيغوت يوسف، و80 بندقية إلى المنطقة الثالثة فاستلمها أوعمران. (مجلة التراث، صفحة 112)

واستهدفت العمليات العسكرية المؤسسات والمراكز التي لها رمزية، والتي تمثل أماكن ومراكز الأمن الاستعمارية كالثكنات، الدرك، القياد، والمنشآت القاعدية مثل المحول الكهربائي، المصانع، مستودعات

الوقود، مخازن الحلفاء، منازل المعمرين، سكك الحديد، محطات القطار، الجسور، الطرقات، أعمدة الهاتف والتلغراف (Meynier, 2003, p. 275)، وتحققت آمال بن بولعيد في الأوراس، وهدفه الوحيد هو تفجير الثورة، ولفت انتباه الرأي العام وتساؤلاته، الأوراس انتفضت والشعب سيحتضن الثورة. (Courrière, 1968, p. 203)

## 3- الردود الأولى للجيش الفرنسي على اندلاع الثورة التحريرية:

وضع وزير الداخلية الفرنسي François Mitterrand بسرعة تحت تصرف الحاكم العام للجزائر، ثلاث كتائب من قوات الأمن CRS بتعداد 600 رجل، ستغادر باريس بعد الظهيرة على متن طائرة، وفيلق مظلي أمر بالتحرك تحت قيادة العقيد Ducourneau، وثلاث فيالق من المظليين بعد غد سيلتحقون بالجزائر (Stora, Algérie Histoire Contemporaine. 1830-1988, 2004, p. 127)، وقد سبق له أن صرح أثناء زيارته للجزائر في 1954.10.26 بأن الجزائر في سلام. (Stora, Algérie1954.une chute au ralenti, 2013, p. 11)

قامت القوات الفرنسية بالرد على هجومات نوفمبر 1954، بالتمشيط ضد الأهداف الهامة والمسلحة في الأوراس كغابة بني ملول ومنطقة تكوت وفم الطوب وسطح قنطيس، بمشاركة المظليين وسلاح المدرعات والفيلق الأجنبي، مدعمين بفيلقين للمظليين تحت قيادة العقيد Ducournau، حيث استشهد القائد وأسطورة الأوراس قرين بلقاسم

(أنظر التعليق رقم 4) (Siari Tengour, 2004, p. 18) ومجموعته (Meynier, 2003, p. 278)، وقامت بحرق المداشر وتجميع السكان في الأوراس، خاصة قرية تيغانيمين وشناورة وعكريش وإشمول وبوسته، وفي يوم 1954.11.19 قام الجيش الفرنسي بقتل أربعة نساء ورضيعة وهن: بوسته جمعة، بوسته منصورة، جغروري فاطمة، برحايل فاطمة والرضيعة سنوسي مباركة بعد أن قتلن جنديا فرنسيا. (رحماني، 2021)

أعلنت السلطات الفرنسية حالة الطوارئ في الأوراس، وامتدت إلى مقاطعة قسنطينة في ماي 1955، ثم عممتها في كامل ربوع الجزائر بعد هجومات 1955.08.20(Thénault, 2010, p. 47) ، غير أن عمليات التمشيط والقنبلة بالأوراس زادت في اشتعال النار بدل إخمادها(Ageron, 1980, p. 206)، وبتعيين ضابط الشؤون الأهلية في المغرب الجنرال Parlange الذي يتقن اللغة العربية والأمازيغية، وتحت إدارة الحاكم العام Jacques Soustelle قام بإنشاء الفرق الإدارية المتخصصة S.A.S(أنظر التعليق رقم 5) (Ageron, Histoire de L'Algérie Contemporaine1830-1969, 2016, p. 141) لتمييع سياسته الإدماجية، بالتزامن مع إنشاء الوحدات الأولى لفرق الحركى (أنظر التعليق رقم 6) (Harbi, 2004, p. 9) على نمط المكاتب العربية (Meynier, 2003, p. 278) ،

بالإضافة إلى التجنيد الإجباري في مجموعات الدفاع الذاتي. (Madaci, 2011, p. 122)

### 4- ارتفاع تعداد القوات الفرنسية في الجزائر:

تقدر القوات الفرنسية المتمركزة في الجزائر سنة 1954 بـ 55000 جندي، منها 12000 متواجدة بمقاطعة قسنطينة، وهي موزعة كالتالي: 3 فيالق régiment للقناصين 3 فيالق الزواف، فيلق رجال المظلات، فيلق المشاة، فيلق الفيف الأجنبي، 4 فيالق مدرعة، فيلق الصبايحية (Cahier de la recherche doctorinale, 2006, p. 28) ، في حين صرح François Mitterrand في بداية الثورة أن عدد الجنود الفرنسيين في الجزائر يقدر بـ 49700 رجل، ثم تصاعد في 1955.02.01 ليصل إلى 83400 جندي ورجل أمن CRS. (Soustelle, 1956, p. 7)

ومع نهاية 1956 أخذت الثورة التحريرية منحى تصاعديا، حيث بلغت أعداد الجيش الفرنسي 350000 جندي، فتم استدعاء جنود الاحتياط، ورفع مدة الخدمة العسكرية الإجبارية إلى 30 شهر. (Stora, Algérie Histoire Contemporaine. 1830-1988, 2004, p. 140)

## ثانيا: جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى:

### 1- نواة جيش التحرير الوطني:

يقول مصطفى بن بولعيد ليلة اندلاع ثورة نوفمبر1954 مخاطبا جيش التحرير الوطني بأن الأولين لهم شرف عظيم في بداية الثورة التحريرية (بورزان، 2014، صفحة 72). حيث مثلت المنطقة الأولى مركز الثقل العسكري للثورة في أيامها الأولى، وبذلك حققت الوعد الذي كان مصطفى بن بولعيد قد أعطاه لبقية قادة المناطق العسكرية الأخرى، بأنه سيضمن لهم مواصلة الثورة في الأوراس مدة ستة أشهر، إلى أن تلتحق بها بقية المناطق الأخرى التي كانت تنقصها الأسلحة، والإمكانيات الحربية التي تعوزها. (زروال، اللمامشة في الثورة، 2003، صفحة 122)

إن جيش التحرير الوطني لم ينطلق من فراغ، علما أن قادته الأوائل كانوا مناضلين محنكين، يجمعون بين الرصيد النضالي والتجربة العسكرية التي اكتسبوها خلال الحرب العالمية الثانية وفي الهند الصينية، حيث اعتمدوا على حرب العصابات التي تنتهج القواعد التالية: مناوشة معسكرات العدو، الكمائن، الغارات الخاطفة، الهجومات، الألغام (عباس، 2007، صفحة 119)، بالإضافة إلى ذلك نجح مصطفى بن بولعيد في إقناع العناصر المسلحة الثائرة على الإدارة الفرنسية والمعتصمة بالجبال Les Bandits d'honneur، مثل مسعود بن زلماط، قرين بلقاسم، حسين برحايل، شبشوب الصادق (كشيدة، 2010، صفحة 55)، لحماية أسرهم أو لمواصلة الانتقام، ويرفضون تسليم أنفسهم للعدالة (Morizot, 1991, p. 203) ، بضرورة توجيه نشاطهم

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

لخدمة القضية الوطنية، والاستعداد للمشاركة في تفجير الثورة (كشيدة، 2010، صفحة 55)، وكانوا ضمن المحاربين الأوائل لجيش التحرير الوطني (Djaghloul, 1984, p. 43)، وقد سقط منهم شهداء في معارك ضد العدو. (كشيدة، 2010، صفحة 55)

في اجتماع لقرين (أنظر التعليق رقم 7) يوم 1954.10.20 شرح مصطفى بن بولعيد لقيادة أركانه بأن الثورة من عمل جيش التحرير الوطني، وهدفها الوصول إلى إقامة الجمهورية الجزائرية المستقلة، لغتها العربية و دينها الإسلام، وهذه الثورة ليست حرب دينية Guerre Sainte وسوف تدوم لسنوات، وأن فرنسا ستقترح علينا الاستقلال الداخلي وسنرفضه، (Madaci, 2011, p. 17) وأن جيش التحرير الوطني عاقد العزم على مواصلة الكفاح حتى يتم تحطيم الاستعمار الذي جثم على الوطن لمدة 124 سنة تحطيما شاملا (مجلة أول نوفمبر، 1973، صفحة 75)، ولا ينكر أحد دور جيش التحرير الوطني في تغيير الأوضاع السياسية في الجزائر. (Mandouze, 2006, p. 31)

## 2- شروط الانضمام إلى الثورة:

لقد وضعت قيادة الثورة شروط الانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني وهي:

- أن يكون ذا ماضي وطني مشرف، ولا تكون له صلة بالاستعمار.
- أن يكون مقتنعا بأن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاستقلال أو الشهادة.
- أن تكون له الرغبة الشديدة في الثورة وكرهه للاستعمار.
- أن يكون للمتطوع سلاح شخصي، أو يقوم بعملية فدائية للالتحاق بالثورة.
- يقبل في صفوف جيش التحرير الوطني المطاردون من السلطات الاستعمارية بسبب نضالهم السياسي. (بومالي، 1985، الصفحات 84-86)

**3- تكوين الكتيبة:**

في بداية الثورة كانت كتيبة جيش التحرير الوطني تتكون من الثوار المسلحين ببنادق الصيد، وبدون لباس عسكري، وتتألف من 30 إلى 50 رجل، وبعد ذلك تطورت تدريجيا فأصبحت تتكون من 100 إلى 120 رجل بلباس عسكري وأسلحة حربية التي تتكون من 6 إلى 8 أسلحة جماعية وعشرات الرشاشات وأكثر من 40 بندقية حربية. (Cahier de la recherche doctorinale, 2006, p. 21)

مع نهاية 1954 بلغت أعداد جيش التحرير الوطني 1000 مجاهد في كامل التراب الوطني: حوالي 500 في الأوراس، 200 إلى 300 في

القبائل، ومن 50 إلى 100 مجاهد في المنطقة الثانية (Meynier, 2003, p. 278)، أما في مارس 1956 فبلغ عدد المجاهدين في المنطقة الأولى(الأوراس): في منطقة آريس 1200 مجاهد، وفي ناحية كيمل 450 مجاهد، أما خنشلة وتبسة فبلغ 350 مجاهد، وأما سوق أهراس فبلغ 150 مجاهد. (زروال، اللمامشة في الثورة، 2003، صفحة 249)

**4- أنواع الأسلحة التي كانت في حوزة جيش التحرير الوطني:**

- ستاتي إيطالي.
- مات 36 صنع فرنسي.
- مات 49 صنع فرنسي.
- بنادق حربية إنجليزية.
- خماسي ألماني.
- موسكوتو صنع فرنسي.
- بندقية رشاشة 30 أمريكي.
- بندقية رشاشة ف.م.ب.ر.
- رشاش 24.
- مسدسات 9 مم. (بومالي، 1985، صفحة 91)

**5- المجندون في الجيش الفرنسي:**

أما بالنسبة للقوات الفرنسية فيقدر عدد الجنود الذين أقحموا في الثورة التحريرية 1954- 1962 بـ 1700000 جندي، منهم

1200000رجل في إطار الخدمة الإلزامية العسكرية appeles و200000 احتياط rappelés، حيث كثرت حالات الفرار في صفوف المجندين، ويضيف Jean-Charles Jauffret موضحا:

- بالنسبة للقوات المساعدة للبلدان شمال إفريقيا يقدر بـ 11300 إلى 14700 جندي.
- القناصين Tirailleurs والصبايحية الجزائريين Spahis Algériens بـ 6000 جندي.
- فيلق اللفيف الأجنبي Légion étrangère بـ 3200 جندي.
- بالنسبة لقوات العاصمة بآريس فتقدر بـ 888 جندي. (Jauffret, 2017, p. 1)

**6- مشكلة التسليح:**

لقد مرت عملية تسليح جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى من الخارج بمراحل عدة، حيث كانت في البداية ميسرة في السنوات الأولى من الثورة، لكونها متاخمة لتونس مصدر السلاح آنذاك (ملاح، 2019، صفحة 108)، رغم أن الكثير من المواطنين تبرعوا بأسلحتهم طواعية بمجرد اندلاع الثورة (تابليت، 2013، صفحة 212)، وكثير من المجاهدين اشتروا أسلحتهم بأموالهم الخاصة استعدادا للثورة كالمجاهد عمار تلالة (تلالة، 2021)، وكانت معظم أسلحتهم غنموها من العدو

أثناء المعارك الحربية، أين جهزوا أنفسهم بأنفسهم. (بورزان، 2014، صفحة 126)

مع ذلك ظلت هذه المشكلة الحيوية تطرح نفسها بحدة للانتشار السريع للثورة، وسخر جيش الاحتلال كامل قوته لإطفاء جذوة الثورة التي بدأت في الانقاد، وقد أدرك للوهلة الأولى أن الأوراس هي البؤرة الأهم، فكثف من جهوده لإخمادها، بنية وأد الثورة في المهد حيث ولدت. (عباس، 2007، صفحة 100)

**ثالثا– كتيبة الكومندو(المتطوعين) في منطقة الأوراس:**

**1- تأسيس كتيبة الكومندو:** (Cdt, 1997, p. 12)

إثر انعقاد اجتماع لأعضاء قيادة المنطقة الأولى (الأوراس) في شهر جوان 1955 تحت إشراف عمر بن بولعيد وعباس لغرور وعاجل عجول، وبحضور قادة الأفواج بمكان يدعى تالغمت بجبل أوستيلي، حيث ألقى عباس خطابا على المجاهدين، وأثناء النقاش تم طرح الفكرة من طرف محمد بولقواس، وهي تكوين فرقة الكوماندوس التي عرفت واشتهرت في الأوساط الشعبية باسم جيش التحرير الوطني المتطوعين les Volentaires. (بورزان، 2014، صفحة 34)

وبناء على رغبات الكثير من الشباب المتحمس للقتال، ولكون الفكرة سديدة وواضحة، وتأثيرها سيكون إيجابيا على الثورة، تم الاتفاق

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

على تكوين أول نواة لكتيبة المتطوعين، التي تتألف من 17 مجاهد (عثماني، 2008، صفحة 317)، واقترح أحمد عزوي قائدا لفرقة الكومندو، ويساعده محمد بولقواس ودراغلة المسعود، ولهذه الفرقة حرية التنقل داخل المنطقة الأولى. (عزوي، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، 1999، صفحة 794)

**2- أعضاء الفوج:**(عزوي، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، 1999، صفحة 224)

أحمد عزوي قائد الفوج، محمد بولقواس نائب قائد الفوج،

محمد دراغلة، الشريف رابحي، محمد الطاهر بورزان، بلقاسم بليل، محمود كاوحة، مسعود بولقواس، أحمد بولقواس، رابح الوهراني. (أنظر التعليق رقم 8)، محمد الصالح بورزان، محمد خلالفة، عمر فضاوي، بلقاسم عياشي، مسعود دحماني، طورش الوردي. (أنظر التعليق رقم 9)، بلقاسم بروال.

**3- شروط الانضمام إلى فرقة الكومندو:**

يتم الانضمام إلى فرقة الكومندو عن طريق التطوع والاختيار، لا عن طريق التعيين والتكليف، وبذلك تضمن الاستمالة في المقاومة، رغم ما يبديه العدو من تطوير الأساليب الحربية (عثامنة، 2021)، أو يكون من المناضلين المبحوث عليهم من طرف العدو، أو له خبرة عسكرية

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

اكتسبها في الحرب العالمية الثانية أو الهند الصينية أو المجندين في صفوف الجيش الفرنسي، ويشترط عليهم الفرار بأسلحتهم، وذلك بعد اختبارات حيث لا يشعر بها ذلك العنصر المتطوع. (بورزان، 2014، الصفحات 35-37)

وقد تضاعف أفراد هذه الفرقة من الفوج إلى عدة كتائب حتى أصبح عدد جنودها 400 مقاتل (عزوي، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، 1999، صفحة 225)، وقد التحق مختلف الأفراد ومن عدة مناطق بهذه الكتيبة: من مجندين و قناصة واحتياط وحركى، كرابح الوهراني، أحمد الوهراني، ومن جيجل، ومن الصحراء ومغاربة، وثلاث تونسيين، (مشومة، 2021).

## 4- أسباب تأسيس كتيبة المتطوعين:

حاصرت القوات الاستعمارية منطقة الأوراس، وركزت عليها بكل ما تملك من إمكانيات ووسائل، واستقدام مختلف القوات من الحركى والطابور المغربي وقوات سنغالية واللفيف الأجنبي (عزوي، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، 1999، صفحة 15) ومن أهمها:

- قيام العدو بترحيل السكان منذ الأسبوع الأول من اندلاع الثورة.
- نقص السلاح والذخيرة من كثرة المعارك التي يخوضها المجاهدون.

- إلقاء القبض على قائد الثورة مصطفى بن بولعيد في 1955.02.12.
- إقامة الجيش الفرنسي ثكناته ومقراته في معظم الأماكن الاستراتيجية في الأوراس.
- قيام عمليات تمشيط كبرى لملاحقة الثوار.
- إنشاء مراكز التجميع والمعتقلات.
- إنشاء فرق الحركى والقوم.
- إنشاء الفرق الإدارية المتخصصة S.A.S، وهي لا تقل أهمية عن الحرب بالسلاح. (عزوي، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، 1999، صفحة 59)

**5- مهمة الفوج:**

تتمثل مهام فرقة الكومندو في مناوشة القوات الاستعمارية باستمرار، وتسديد ضربات موجعة لقوات العدو، (عثماني، 2008، الصفحات 317-318)، ولها الحق في التموين والتجهيز من أي مكان، ولها حرية التنقل في كامل تراب منطقة الأوراس، ولديها تسليح جيد حيث كانت تتحصل عليه من الهجومات والكمائن، التي مكنتهم من غنم العديد من الأسلحة. (بورزان، 2014، صفحة 35)

وفي سنة 1956 تم إرسال دورية إلى تونس لجلب الأسلحة والذخيرة (مشومة، 2021)، هذا الكومندو الذي شارك في عمليات

ومعارك واسعة الشهرة، وضرب الأمثلة على الشجاعة والتضحية كبقية كتائب جيش التحرير الوطني. (هلايلي، 2012، صفحة 20)

## رابعا: تأثر الولاية الأولى بقرارات مؤتمر الصومام:

### 1- اجتماع تاغذة Taghedda:

في 1956.04.25 اجتمع قادة الأوراس لبحث مسألة تولية قائد المنطقة بعد وفاة بن بولعيد، فاقترح الحاج لخضر عاجل عجول، ولكن مسعود بن عيسى رفض ذلك، فقاموا بإنشاء قيادة جماعية إلى أن يتم التوافق على قيادة المنطقة وهم: عاجل عجول، عمر بن بولعيد، الحاج لخضر، مدور عزوي، أحمد عزوي، طاهر نويشي، مصطفى رعايلي، أحمد نواورة، عمار بلعقون، محمد الشريف بن عكشة، عبد الحفيظ طورش، حسين عبد السلام، مسعود بن عيسى. (Siari Tengour, 2004, p. 14) ولقد عرضت على أحمد عزوي قائد كتيبة المتطوعين مسؤولية استخلاف القائد مصطفى بن بولعيد فرفض لثقل المسؤولية. (نجاحي ، 2020، صفحة 16)

### 2- مؤتمر الصومام 1956.08.20:

فكر القائد مصطفى بن بولعيد في عقد مؤتمر جامع للثورة في ناحية سوق أهراس، لقربها من الحدود التونسية، مما يسمح لأعضاء الوفد الخارجي بالمشاركة فيه، ولوجود نواة صلبة للثورة هناك بعد

1955 تستطيع توفير الحماية والأمن للمؤتمرين، غير أن هذه الفكرة لم تتحقق بسبب استشهاده المبكر يوم 1956.03.22 (عثماني، 2008، صفحة 318)، حيث تأجل انعقاد مؤتمر الصومام عدة مرات، وفي الأخير انعقد في 1956.08.20 والذي يصادف الذكرى الثانية لهجومات الشمال القسنطيني 1955، بمشاركة 6 وفود في كامل الجلسات: عبان رمضان، بن مهيدي (أنظر التعليق رقم 10) (كافي، 2011، صفحة 129) ممثل الولاية الخامسة، كريم بلقاسم ممثل الولاية الثالثة (القبائل)، أوعمران ممثل الولاية الرابعة، زيغوت رفقة (Meynier, 2003, p. 191) بن طوبال ممثل الولاية الثانية، الوفد الخارجي كان غائبا، بالإضافة إلى غياب ممثل الأوراس، ونتجت عنه لجنة التنسيق والتنفيذ CCE، والتي أرسلت بدورها الرائد عميروش (Siari Tengour, 2004, p. 15) وكذلك العقيد زيغود يوسف قائد الولاية الثانية وإبراهيم مزهودي(أنظر التعليق رقم 11) (Djerbal, 2021, p. 334) بالاتصال بالولاية الأولى، لتبليغ مقررات مؤتمر الصومام والنظر في أحوال وظروف المنطقة الأولى بعد استشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد، لكن زيغود يوسف استشهد وهو في الطريق بسيدي مزغيش شمال قسنطينة إثر اشتباك مع قوات العدو (الزبيري، 2008، صفحة 168)، وأرضية مؤتمر الصومام عقيدته واضحة، هدفه المنشود هو استقلال الجزائر، وسيلته الثورة من أجل تحطيم النظام الكولونيالي. (Le Tourneau Roger, 1968, p. 154)

## 3- عميروش في الأوراس:

كان عميروش قد وصل إلى جبل المعاضيد جنوب برج بوعريريج في 1956.09.03 مبعوثا خاصا من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ لتبليغ مقررات الصومام (زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الاولى أنموذجا، 2010، صفحة 268)، حيث التقى وفد المنطقة الأولى(الأوراس) الذي يقوده عمر بن بولعيد رفقة الطاهر نويشي، محمد لعموري، الحاج لخضر، علي بن مشيش، إبراهيم كابوية (Siari Tengour, 2004, p. 15)، وبعد ذلك تم اللقاء بين عميروش وعجول بالمكان المسمى تامدينة ذراع الشرفة، بمحيط مقر بلدية كيمل حاليا، حيث ساد اللقاء جو من الارتياح والأمل وحفاوة الضيافة. (هلايلي، 2012، صفحة 279)

## 4- تأثر المنطقة الأولى بقرارات مؤتمر الصومام:

رفض قادة المنطقة الأولى(الأوراس) لقرارات مؤتمر الصومام على غرار الوفد الخارجي لعدم المشاركة في إعداد قراراته، وخاصة مبدأ أولوية السياسي على العسكري (الزبيري، 2008، صفحة 165)، التي أثارت جدلا حادا في أكثر من منطقة، وليس في الأوراس وحده، غير أن الأوراس كانت مرشحة للصدام، وأن المقاتل فيها يرى أن مقدار التضحيات التي يقدمها لا تتكافؤ مع العمل السياسي، فكيف يخضع لقرارات من لا يشهر سلاحه مثله، ويهب نفسه للموت (عثماني،

2008، صفحة 325)، وفي هذا الصدد يقول شيحاني بشير نائب بن بولعيد بأن جبهة التحرير هي تحت سلطة جيش التحرير الوطني ولا نقاش في هذا، وهذا حينما وصل الختم ( الشعار) من مصر مكتوب عليه جبهة التحرير الوطني وتحته جيش التحرير الوطني مع نجمة وهلال في الوسط، فسأله مسعود بلعقون في الختم مكتوب جبهة التحرير الوطني فوق جيش التحرير الوطني (Madaci, 2011, p. 96)، حيث صرح عايسي مسعود أحد قادة المنطقة الأولى أن جيش التحرير الوطني لن يتحمل أبدا سلطة مدنية مستقرة بالخارج. (تابليت، 2013، صفحة 160)

ويصف قادة المنطقة الأولى(الأوراس) مؤتمر الصومام بأنه مضاد للثورة، وهم على التوالي:

- بن بولعيد عمر ، مسؤولا عن منطقة الأوراس.
- بن عيسى مسعود ، مسؤولا عن منطقة الأوراس.
- شوشان الباهي ، مسؤولا عن منطقة خنشلة.
- حوحة بلعيد ، مسؤولا عن منطقة خنشلة.
- شريط الأزهر ، مسؤولا عن منطقة تبسة.
- بلهوشات عبد الله ، مسؤولا عن منطقة سدراتة.
- بوقلاز عمارة ، مسؤولا عن منطقة سوق أهراس. (زروال، اللمامشة في الثورة، 2003، صفحة 376)

## 5- تأثر كتيبة الكومندو بقرارات مؤتمر الصومام:

عندما التقى عميروش بمدور عزوي (أنظر التعليق رقم 12) وأحمد عزوي قائد كتيبة الكومندو بشليا بالأوراس، واقترح عليه منصب قائد المنطقة الثانية الولاية الأولى برتبة ضابط ثاني (نقيب)، وكان المجاهد عثامنة محمد كاتب المقرر، فرد عليه مدور عزوي بأنه لا يقبل الوسام ولا الرتبة، والشعار يجب أن يكون جيش التحرير الوطني، وليس جبهة التحرير الوطني، كما تركه مصطفى بن بولعيد، وبعد ذلك طلب عميروش من قيادة الأوراس الذهاب إلى تونس، واستخلفوا نوابهم، وعند وصولهم أدخلوهم السجن، واعتبرها محدثنا بأنها مؤامرة ضد قيادة المنطقة الأولى(أنظر التعليق رقم 13) (Djerbal, 2021, p. 335)، ولهذا رفضنا قراراته وأوامره خاصة كتيبة المتطوعين (بورزان، 2014، صفحة 73)، وفي الأخير انتهت مهمة عميروش بالفشل في الولاية الأولى، ومحاولة اغتيال عاجل عجول أحد نواب مصطفى بن بولعيد، والذي زاد الخلاف حدة وتعقيدا. (الزبيري، 2008، صفحة 292)

أعطت قرارات مؤتمر الصومام الأولوية للسياسي قبل العسكري، والتي لم تراع التضحيات الجسيمة، والصمود الأسطوري لكتيبة المتطوعين (الكومندو) لجيش التحرير لوطني، والتي في نظرهم لم تعط لهم حقهم (عثماني، 2008، صفحة 172)، فمنعت قيادة الخارج إمداد منطقة الأوراس بالسلاح والذخيرة، غير أن الكتيبة لم تتوقف يوما عن

مناوشة مراكز العدو والتصدي لوحداته، وأن أكثر المعارك ضراوة مع الاستعمار جرت خلال 1957، 1958، 1959، وواصل المجاهدون يفتكون أسلحتهم بأيديهم من عدوهم، فقامت قيادة الخارج باستدعاء قادة هذه الوحدات قصد التحقيق معهم، فزجت معظمهم في السجن وأعدمت البعض الآخر. (عثماني، 2008، صفحة 325)

أما بالنسبة لقائد كتيبة الكومندو أحمد عزوي، فقد تلقى استدعاء بالسفر إلى تونس لإنشاء قيادة للولاية الأولى ودراسة بعض القضايا المختلفة هناك مع بعض مسؤولي جيش التحرير الوطني، فأدخل السجن هناك من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ، ولكنه تمكن من الفرار، ودخل إلى الجزائر متجها إلى الأوراس (زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الاولى أنموذجا، 2010، صفحة 344)، واستشهد في معركة قرب تيمقاد، وعرضت جثته الطاهرة فوق دبابة أمام الشعب في بوحمار (واد الطاقة)، حيث طاف به الجيش الفرنسي ترهيبا للشعب وتنكيلا به، مخاطبا السكان: أنظروا إلى قائدكم ماذا فعلنا به، لقد قتلنا قائد الفلاقة. (عثامنة، 2021)

## 6- الوفد الخارجي:

كان عضو الوفد الخارجي أحمد بن بلة على علاقة وطيدة بالمنطقة الأولى وقائدها مصطفى بن بولعيد، وكان يبث في أوساط المجاهدين شعار أولوية جيش التحرير الوطني على جبهة التحرير الوطني (زروال،

اللمامشة في الثورة، 2003، صفحة 292)، وكان علي محساس ممثل الثورة في تونس يعارض نتائج مؤتمر الصومام، ويدعوا المجاهدين في الولاية الأولى إلى عدم الاعتراف به، وإلى الدعوة إلى عقد مؤتمر جديد يحضره كل الأطراف التي لم تتمكن من حضوره، مركزا في حملته على فكرة أولوية السياسي على العسكري التي فرضها المؤتمر، والتي ينكرها الوفد الخارجي (زروال، اللمامشة في الثورة، 2003، صفحة 307)، أما العقيد علي كافي فيذهب بالقول إلى أن جماعة الخارج قد رفضوا حضور المؤتمر (كافي، 2011، صفحة 130)، أما آيت أحمد فصرح بأنه شخصيا كان يجهل انعقاد مؤتمر الصومام، حيث كان متواجدا في الولايات المتحدة الأمريكية، واستدعي إلى مدريد في أكتوبر 1956 (بلحوسين، 2004، صفحة 60)، وقد أثبت التاريخ أن قرار أولوية السياسي على العسكري تسبب في شرخ كبير وأليم في صفوف الثورة، وهو الذي لم يرد ذكره في بيان أول نوفمبر، فأصبح هناك من يقول أنا من جيش التحرير الوطني وآخر يقول أنا من جبهة التحرير الوطني. (كافي، 2011، صفحة 133)

## خامسا: أهم الأعمال العسكرية التي قامت بها كتيبة الكومندو:

لم تتوقف كتيبة الكومندو لجيش التحرير الوطني يوما عن أعمالها القتالية ضد القوات الاستعمارية، من هجومات وكمائن ومعارك إلى غاية وقف إطلاق النار في 1962.03.19، وسنورد بعض النماذج منها

لإماطة اللثام عن جزء من تاريخ ثورتنا المجيدة، وتضحيات أبطالها البواسل.

## 1- الكمائن:

### 1-1- كمين تيفرطاسين:

أول مهمة قامت بها هذه الفرقة في اليوم الخامس من تأسيسها، وذلك في جوان 1955 حيث قامت بنصب كمين بتيفرطاسين لدورية الجيش الفرنسي، قرب قرية الحجاج شرق مدينة آريس، على الطريق الرابط بين باتنه وآريس، واستولت على شاحنة العدو، وقتلت كل من فيها وغنمت الأسلحة التالية: سبع بنادق حربية ورشاش من نوع 24 ومسدس. (عزوي، شهداء منطقة الأوراس، 2002، صفحة 119)

### 1-2- كمين كاريار:

في شهر أوت 1955 نصبنا كمين في الطريق الرابط بين باتنه وبوحمار في مكان يسمى كاريار، وكان عددنا 20 مجاهدا تحت قيادة أحمد عزوي، لقافلة عسكرية تتكون من 20 شاحنة أو أكثر، على متنها جنود فرنسيين وقوات اللفيف الأجنبي، وأطلقنا عليها النيران، فكانت الحصيلة 20 قتيلا في صفوف العدو، وجرى هذا الكمين ما بين الظهر والعصر، واستمر لمدة نصف ساعة وانسحبنا سالمين. (بورزان، 2014، صفحة 37)

**1- 3- كمين ملوجة:**

في شهر أكتوبر1956 قام المجاهدون بقيادة محمد الطاهر بورزان بنصب كمين لدورية عسكرية تابعة للجيش الفرنسي بملوجة غرب إشمول، على الطريق الرابط بين إشمول وباتنه، وألحقوا خسائر بالعدو، وغنموا ستة بنادق، واستشهد مجاهدان هما: عبد الرحمان بن عكشة وعلي حميزي. (بورزان، 2014، صفحة 103)

**1- 4 - كمين تاغمرث ن سار والقضاء على نقيب الشؤون الأهلية** SAS :

في يوم 1956.11.02 قام فوج من المجاهدين بقيادة أحمد عزوي، وبحضور أحمد الوهراني وعثامنة محمد ورابحي الشريف وبليل بلقاسم وعروفي فرحات بنصب كمين لدورية عسكرية قادمة من بوحمار في اتجاه تيمقاد، بمكان يسمى تاغمرث ن سار، وبعد معلومات دقيقة ومفادها قيام دورية كل يوم على الساعة 14:00 إلى 16:00، وكانت سيارة جيب Jeep تتقدم الدورية بقيادة النقيب ضابط الشؤون الأهلية S.A.S رفقة ضابط برتبة ملازم، وعند وصول الدورية أطلق المجاهدون عليها الرصاص، وانحرفت سيارة الجيب، فقتل الملازم لأول وهلة، وأصيب النقيب بجروح ولاذ بالفرار، فأطلق عليه أحمد الوهراني النار مرة ثانية فأرداه قتيلا، وتم غنم مسدسه وخاتمه ووسامه، وعثر في جيب الضابط الملازم قائمة بأسماء المتعاونين مع الفرقة الإدارية المتخصصة،

والضابطان معروفان بجرائمهما، وإعدام المجاهدين الذين يقعون في الأسر. (عثامنة، 2021)

**1- 5 - كمين أنزه نزديرة:**

في شهر نوفمبر 1956 قامت مجموعة من المجاهدين عددهم حوالي 40 مجاهدا تحت قيادة أحمد الوهراني (أنظر التعليق رقم 14) ومحمد الطاهر بورزان بنصب كمين لقافلة عسكرية قادمة من باتنه إلى واد الطاقة بمكان يسمى أنزه نزديرة وأمطروها بنيران أسلحتهم، فقتلوا وجرحوا حوالي 30 عسكريا، وانسحب المجاهدون سالمين. (سرار، 2004، صفحة 257)

**1- 6- كمين قادر:**

في شهر فيفري 1957 على الرابعة مساء، نصبت فرقة من المجاهدين بقيادة أحمد الوهراني كمينا لقافلة العدو المتكونة من 4 دبابات وعدد كبير من الشاحنات، مرفوقة بالطائرات الحربية في المكان المسمى تيميزار بضواحي آريس، فقتلوا منها 40 جنديا وجرحوا 15 آخرين، واعطبت 3 شاحنات، وغنموا عددا من البنادق، واستشهد مجاهد واحد يسمى بهدنة (سرار، 2004، صفحة 263).

**1- 7 - كمين بوزينة:**

في 1957.08.10 نصب فوج من الكومندو كمينا بقيادة بن كاوحة محمود رفقة بلومي علي وغديري السعدي ومغربي يدعى ميلود المروكي، وقصد اختطاف الطبيب قام أحد المواطنين باستدعائه، ولكنه أتى صحبة ضابط الفرقة الإدارية المتخصصة S.A.S، ومعه مجموعة من الجنود متخذين مسافة الأمان في مسيرهم، فقتلوا 8 من جنود العدو منهم الطبيب، وأصيب ضابط الفرقة الإدارية المتخصصة بجروح، أما أفراد الكومندو فقد جرح اثنين منهم: بن كاوحة محمود وميلود المروكي، وانتقم الجيش الفرنسي بقتل 45 مدنيا من قرى بوزينة بعد أن قام بتعذيبهم وحرق قرية مزلين ( داود غريب، 2021)، وهذا الطبيب يسمى: Midecin Auxiliare Jacques Varnier.SAS de Bouzina.Batna

(Les Sections Administratives Spécialisées en Algér, 2005, p. 76)

**1- 8- كمين ذراع الزيتون:**

وقع هذا الكمين في شهر أكتوبر 1957 بالمكان المسمى ذراع الزيتون بمدخل آريس، لسيارة جيب Jeep بقيادة المجاهدان: محمد الطاهر بورزان وبلقاسم بليل، حيث تم القضاء على السائق ومرافقيه، وتم غنم رشاشين اثنين من نوع ماس 49 Masse، وانسحب المجاهدان سالمين. (بورزان، 2014، صفحة 104)

**1- 9- كمين قرارزة:**

في ربيع 1959 نصب فوج من المجاهدين كمينا لقوات الجيش الفرنسي بمنطقة قرارزة قرب فم الطوب، وأسفر عن قتل ضابط فرنسي برتبة نقيب كان على متن سيارة جيب. (سرار، 2004، صفحة 279)

**1- 10- كمين خنقة أمعاش:**

في شتاء 1961 قامت مجموعة من المجاهدين بقيادة إبراهيم مشومة بدورية، وفجأة التقوا بالجيش الفرنسي فوقع اشتباك بينهما دام حوالي ساعتين، من الرابعة مساء إلى السادسة مساء، وأسفر عن قتل حوالي 15 جنديا في صفوف العدو، وانسحب المجاهدون سالمين. (سرار، 2004، صفحة 294)

**2- الهجومات:**

**2- 1- الهجوم على مركز المرفق بتاغمرث ن سار:**

في شهر جويلية 1955، تم الهجوم على مركز المراقبة للجيش الفرنسي بمكان يدعى المرفق، وذلك عبر اتصالنا بأحد المناضلين يدعى برباقه محمد الصغير الذي كان مجندا في صفوف الحركى، وتم التنسيق معه على مهاجمة مركز المراقبة الذي يضم 12 جنديا فرنسيا وبعض الحركى، أين دخلنا عليهم ووجدناهم يلعبون أوراق الكارطه، وقتلنا 4 جنود منهم والباقي سلموا أنفسهم، ثم قمنا بجمع أسلحتهم، والتحق 2 من

الحركى بصفوف جيش التحرير الوطني. (عزوي م.، 1994، صفحة 62)

**2- 2 - الهجوم على مركز الشمرة:**

في سنة 1956 وقع هذا الهجوم على مركز الشمرة، حيث نفذه 6 مجاهدين وهم: محمد الطاهر بورزان ومحمود كاوحة ومحمد بن مسعود و3 آخرون، إثر اتصالات مع مجندين جزائريين في صفوف الحركى وهم: أحمد الشعايب ورحمون الشعايب، اللذان مهدا لهم الطريق، حيث غنموا 18 بندقية حربية وانسحبوا سالمين. (بورزان، 2014، صفحة 101)

**2- 3 - الهجوم على ثكنة تلفين:**

في شهر ديسمبر 1956 قامت كتيبة الكومندو لجيش التحرير الوطني بقيادة أحمد عزوي وعثامنة محمد قوامها 50 مجاهدا بهجوم على مركز العدو بتلفين بالقرب من بوحمار، واشتبكوا مع القوات الفرنسية لمدة ساعة ونصف، فقتلوا 7 جنود وجرح اثنان. (سرار، 2004، صفحة 160)

**2- 4 - الهجوم على مركز فم الطوب:**

في شهر فيفري 1957 قامت مجموعة من المجاهدين تتألف من 12 فردا بقيادة بن كاوحة محمود وأحمد الوهراني بهجوم على مركز فم الطوب، والتي تبعد حوالي 15 كلم عن آريس، وأسفر الهجوم عن قتل

6 أفراد من جنود العدو، ونجاة قائد مجموعة الحركى بفم الطوب المدعو الصالح فروجي من الموت المحقق بعد أن اخترقت الرصاصة ملابسه. (سرار، 2004، صفحة 161)

### 2- 5 – الهجوم على مركز الدرك بفم الطوب:

في أواخر سنة 1958 قامت مجموعة من أفراد الكومندو لجيش التحرير الوطني تتألف من 5 مجاهدين بقيادة أحمد الوهراني وبعزيز محمد وقلفن محمد، على الساعة الواحدة بعد الزوال، بالهجوم على مركز الدرك الفرنسي بفم الطوب، وأسفر على مقتل 3 من الدرك وجرح اثنان. (سرار، 2004، صفحة 168)

### 2- 6 – الهجوم على مركز باي وتلفين:

في شهر مارس 1959 قامت مجموعة من المجاهدين، وعددهم 16 فرد بقيادة محمد الطاهر بورزان رفقة مزياني مخلوف والصالح فايز بالهجوم على مركز باي ومركز تلفين على الساعة الثالثة مساء، وأسفر الهجوم على قتل 3 من الجنود الفرنسيين، وعاد المجاهدون سالمين. (سرار، 2004، صفحة 298)

### 2- 7- الهجوم على 5 مراكز بواد الطاقة:

في يوم 1959.07.14 بمناسبة العيد الوطني الفرنسي، قامت 5 أفواج من كتيبة الكومندو لجيش التحرير الوطني بقيادة كل من: علي

برقي ومحمد الطاهر بورزان والصالح قلفن ومحمد عثامنة وخوجة مسعود، وهاجموا على المراكز التالية: مركز باي، مركز المزرعة، مركز تلفين، مركز بوحمار، مركز عفان في ليلة واحدة، وهذه رسالة إلى العدو بأن الثورة صامدة ومستمرة. (سرار، 2004، صفحة 299)

**2– 8 – الهجوم على مركز تلفين:**

وقع هذا الهجوم خلال شهر فيفري 1960، حيث هاجمت فرقة جيش التحرير الوطني بقيادة محمد الطاهر بورزان رفقة أحمد بعزيز وعبد الحفيظ تادبيرت والصالح بياضة المدعو الألماني، على مراكز العدو بتلفين الواقع قرب واد الطاقة، أثناء قيام أفراد العدو بالتجمع الصباحي لرفع العلم الفرنسي، فباغتهم المجاهدون بإطلاق نيران أسلحتهم بكثافة، فأردوا 10 منهم قتلى. (بورزان، 2014، صفحة 103)

**2– 9 – الهجوم على مركز فم الطوب:**

في يوم 1962.03.04 قام فوج الكومندو لجيش التحرير الوطني بقيادة محمد الطاهر بورزان بهجوم على مركز فم الطوب قرب إشمول، وأسفر هذا الهجوم القضاء على 4 من جنود العدو وجرح 3 آخرين، وانسحب المجاهدون سالمين. (سرار، 2004، صفحة 303)

**3– المعارك:**

**3– 1– معركة خنقة أمعاش:** (أنظر التعليق رقم 15)

وقعت معركة خنقة أمعاش في 1957.05.17 بقيادة بن كاوحة محمد، مصطفى رعايلي، محمد الطاهر بورزان، أحمد يبقى الوهراني، محمد عثامنة، إبراهيم مشومة، الطيب بريمة، محمد بن مسعود، دراغلة علي، تلاله عمار ولخضر سمايحي، إثر كمين نصبته فرقة الكومندو لدورية فرنسية في إجرمان بإشمول، يوم 1957.05.16 حيث تم القضاء على 22 جندي فرنسي، وغنم 18 قطعة سلاح، وبندقية رشاشة من نوع 24، ثم لاحقت القوات الفرنسية المجاهدين، والتقت 3 كتائب لجيش التحرير الوطني، وهي كتيبة الكومندو، كتيبة أولاد ناجي، كتيبة رعايلي مصطفى، ويقدر عددهم بحوالي 220 مجاهد بالقوات الفرنسية، وتواصلت الإمدادات، وتم قصف مواقعهم بالمدفعية والطيران، واقتحمت قوات المشاة فحصدهم المجاهدون لتموقعهم الجيد، وتدخلت الدبابات لأول مرة في ميدان ساحة المعركة التي أثرت في المجاهدين، واستأنفت المعركة في اليوم الثاني، ولقنت كتائب جيش التحرير الوطني الفرنسيين دروسا في المقاومة، وصمدت في وجه أعتى القوى الإمبريالية، وضحت بالنفس والنفيس من أجل الوطن، واستشهد 74 مجاهد من بينهم القائد بن كاوحة محمود، و48 جريح من بينهم أحمد الوهراني، أما في صفوف الجيش الفرنسي فكانت أكثر من 100 بين قتيل وجريح. (أنظر التعليق رقم 16)

### 3- 2 – معركة إشمول:

في نوفمبر 1958 جرت معركة إشمول بقيادة قائد الكتيبة محمد الطاهر بورزان وصوالح محمود المدعو زروال برفقة 100 مجاهد، والقوات الفرنسية تفوق 800 عسكري مدعمة بالطائرات المقنبلة، وقدرت خسائر العدو بـ 50 ما بين قتيل وجريح، واستشهد في هذه المعركة 7 مجاهدين وهم: رحماني بلقاسم، قربازي أحمد، أحديدي، محرز محمود، سعداني أحمد، أحمد بن عربي، مري محمود، وجرح 5 آخرون. (بورزان، 2014، صفحة 94)

### 3- 3- معركة زانا ثنية الرصاص:

في 1958.10.12 وقعت المعركة بقيادة بليل بلقاسم وبعزيز محمد من قادة كتيبة الكومندو لجيش التحرير الوطني بصحبة 70 مجاهد، وقدر عدد الجنود الفرنسيين بحوالي 1000 رجل، معززين بالدبابات والمدفعية والطيران، بدأت المعركة على الساعة التاسعة صباحا، واستمرت إلى غاية السابعة مساء، وتلقى المجاهدون الدعم من الكتائب الأخرى بقيادة رابح الوهراني، ودوحة بلقاسم، وخروج الكتيبة الأولى من التطويق، وأسفرت عن مقتل 130 جندي وجرح 40 آخرين في صفوف القوات الفرنسية، وانسحب المجاهدون. (سرار، 2004، صفحة 47)

### 3- 4- معركة عواج:

جرت أحداث معركة عواج في ديسمبر1959 بالقرب من شليا تحت قيادة محمد بورزان، أين كانت قوات العدو تقوم بعملية تمشيط، وقمنا بعمليات مباغتة وتدخلت القوات الفرنسية بقوات ضخمة تمثلت في عدة فيالق، ودامت المعركة يوما كاملا، أين انتقلنا إلى الزقاق ثم الارباع، فكانت خسائر الجيش الفرنسي 20 قتيل. (بورزان، 2014، صفحة 95)

**3- 5- معركة ماجبة:**

وقعت معركة ماجبة بواد الطاقة في 1960.01.03 تحت قيادة محمد يزة بصحبة فوج من المجاهدين، أين قامت القوات الفرنسية بتطويق المنطقة بحوالي 1000 عسكري مدعمين بالدبابات والطائرات، نشبت المعركة بين الجانبين على الساعة التاسعة صباحا إلى غاية منتصف النهار، حيث تدخلت كتيبة المتطوعين لجيش التحرير الوطني متكونة من 75 مجاهد بقيادة محمد الطاهر بورزان، وبمساعدة الصالح قلفن وأحمد بعزيز لنجدة الفوج المحاصر، واستمرت المعركة إلى غاية الليل، حيث أسفرت المعركة عن قتل وجرح 70 جندي فرنسي من بينهم ضابطان، وحرق دبابتين، وغنم عدد من الأسلحة، واستشهد 4 من المجاهدين وهم: محمد يزة، محمد مزغيش، عبد الله صحيح، أحمد بولطيف، وجرح إثنان وهما: قلفن صالح ومحمد عبدلي، وتم أسر المجاهد رحماني مصطفى. (بورزان، 2014، صفحة 96)

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

### 3- 6- معركة فوذ أقيلال:

جرت وقائع هذه المعركة في 1960.10.11 في فوذ أقيلال بالمحمل تحت قيادة الملازم محمد الطاهر بورزان والملازم علي سرار وبمساعدة إبراهيم مشومة ومحمد بعزيز ومحمد غرابي، أين بدأت المعركة باشتباكات على الساعة العاشرة صباحا، واستمرت إلى غاية التاسعة ليلا، حيث حشد العدو ما يزيد عن 1500عسكري مدعمين بالطائرات والدبابات ومدفعية الميدان، بغية تطويق المجاهدين، ولكن النصر كان حليف جيش التحرير الوطني، وكبدوهم خسائر فادحة في الأرواح تفوق 100 بين قتيل وجريح، وغنم المجاهدون 6 رشاشات من نوع ماص 36، واستشهد مجاهد واحد وجرح اثنان هما: غرابي محمد وعلي حدوش من الكتيبة الثانية وانتقم العدو من المواطنين العزل بعد المعركة بإعدام 11 مواطنا. (سرار، 2004، صفحة 63)

### 3- 7- معركة الارباع وأوستيلي:

جرت وقائع هاته المعركة في 1961.03.04، وشارك فيها 3 فرق من جيش التحرير الوطني، فرقتان من ناحية آريس، وفرقة من ناحية بوعريف تابعة للكتيبة الاولى التي يقودها محمد الطاهر بورزان، حيث قام العدو بتطويق خنقة أولاد مهرة والارباع وأوستيلي وواد بوسلام، وهذا اثناء الحملات الكبرى التي يقوم بها الجيش الفرنسي في منطقة الأوراس، وفي حدود الساعة الثالثة بعد الزوال وقع أول اشتباك مع الفرقة الثالثة

التابعة للكتيبة الأولى لناحية بوعريف، واستمر القتال حتى الليل، واستعملت القوات الفرنسية الطائرات، وكبدوه خسائر بشرية ما بين قتيل وجريح، واستشهد بعض المجاهدين وأصيب آخرون بجروح. (بورزان، 2014، صفحة 100)

**سادسا: أبرز قادة كتيبة الكومندو لجيش التحرير الوطني المنطقة 2 الولاية1 :**

**1- أحمد عزوي:**

ولد الشهيد أحمد عزوي سنة 1923 بدوار إشمول التابع إداريا للبلدية المختلطة آريس دائرة باتنة عمالة قسنطينة، أبوه يدعى الصادق وأمه قادري عائشة، وله 6 إخوة وأخت، منهم 3 مجاهدين : يحي، محمود ومحمد و3 شهداء: أحمد، الطيب ومسعود، وينتمي إلى قبيلة آيت داود، فرع آيت وزة، عائلته تملك أراضي، ولهم زاوية تتبع الطريقة الرحمانية لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، حفظ القرآن الكريم في صغره على يد الشيخ زموري ومحمد الدراجي، في 1940 تزوج السيدة بلعزوي حيزية، وله ولدين وبنتين، قام بأداء الخدمة الإجبارية، انضم إلى الحركة الوطنية مبكرا رفقة بن بولعيد، كان على رأس التنظيم السري في المنظمة الخاصة في إشمول وعدد أفراده 25 رجل، اشترى سلاحه الحربي بماله الخاص، قام بجلب الأسلحة من الوادي على ظهور الجمال إلى الأوراس ودامت رحلته 18 يوما، اشترى الملابس العسكرية وزمزميات

الماء (Gourdes) وأحذية ميدانية (Badogasses) (عزوي ي.، 2021)، أثناء تقسيم السلاح على الأفواج ليلة نوفمبر1954 عين نائبا للطاهر نويشي في ناحية بوعريف. (عزوي م.، شهداء منطقة الأوراس، 2002، صفحة 116)

تعرضت عائلته للاعتقال بعد تفجير الثورة، وتم إرسالهم إلى مختلف معتقلات الجزائر، ومصادرة قطعان الماعز والأبقار التي يملكونها، وحرق مساكنهم من طرف الطابور المغربي (عزوي ي.، 2021)، بعد فرار القائد بن بولعيد من سجن الكدية بقسنطينة ليلة 1955.11.11 وعودته إلى الأوراس، حيث التقى قائد كتيبة الكومندو أحمد عزوي في جبل أوستيلي، وقدم له تقريرا مفصلا عن نشاط الكتيبة، وطلب منه أن يعين له مجموعة من هذه الكتيبة لمرافقته في مهامه، والاطلاع على ظروف وأحوال المنطقة (عزوي م.، شهداء منطقة الأوراس، 2002، صفحة 120)، في1955.12.25 قام بتهريب 35 حركي من مركز إشمول بأسلحتهم وذخيرتهم، والتحقوا بجيش التحرير الوطني (عزوي ي.، 2021)، وفي أواخر ديسمبر 1956 عرضت عليه قيادة المنطقة 2 الولاية 1، فرفض (Madaci, 2011, p. 312)، استشهد يوم 1957.07.07 في ضواحي واد الطاقة، بعد أن قال كلمته المشهورة: الاستقلال سنتحصل عليه مهما كان الثمن الذي سندفعه، ولكن أتمنى من الله أن لا أحضره. (عزوي م.، شهداء منطقة الأوراس، 2002، صفحة 211)

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

## 2- رابحي الشريف:

رابحي الشريف من تيبكاوين بالقرب من الحجاج الواقعة بآريس، أبوه محمد أواحمد وأمه رابحي أولسعيذ، كان في التنظيم السري للمنظمة الخاصة بآريس (عزوي ي.، 2021)، أصيب بجروح في حادثة المذياع التي أودت بحياة القائد بن بولعيد في 1956.03.22 (عزوي م.، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، 1999، صفحة 609)، أصبح قائد كتيبة الكومندو بعد استشهاد أحمد عزوي في 1957.07.07، ثم رقي إلى رتبة ملازم عسكري لناحية بوعريف المنطقة الثانية الولاية الأولى (مراردة، 2014، صفحة 164)، خاض العديد من المعارك ضد القوات الفرنسية، أسر من طرف حركى فم الطوب بأخناق الاخرث في 1960، وأدخل سجن الفرقة الإدارية المتخصصة SAS بفم الطوب بالأوراس، ثم أعدم بعد ذلك في 1960 (عثماني ع.، 2021).

## 3- بورزان محمد الطاهر:

ولد محمد الطاهر بورزان خلال 1933 بتبيكاوين بإشمول، من مفجري الثورة التحريرية (بورزان، 2014، صفحة 21)، أبوه الطاهر وأمه خلالفة محبوبة (عزوي ي.، 2021)، في 1950 تزوج وله ابن وحيد يدعى حكيم، واشترى بندقية حربية وهي من نوع أخماسي ألماني قبل اندلاع الثورة بماله الخاص، وتمرس على الرماية فأصبح قناصا، في سنة 1956 رقي من قائد فوج إلى نائب قائد كتيبة، وفي سنة 1958 رقي

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

إلى قائد كتيبة برتبة ملازم، ونائبه إبراهيم مشومة برتبة مساعد، وفي 1960رقي إلى رتبة ملازم أول. (مشومة، 2021)

**4- عثامنة محمد:**

من مواليد إشمول سنة 1936.03.23، درس في آريس وتحصل على شهادة التأهيل Certificat d'étude، ثم التحق بقسنطينة ليتابع دراسته في الثانوية فرانكو ميزيلمان Franco-Musulmane، أبوه كان قاضيا في الثورة، اشتغل كاتبا في الثورة، وانضم إلى كتيبة الكومندو، رقي إلى ضابط جيش التحرير الوطني برتبة ملازم سياسي، عضو الناحية 3 المنطقة 2 الولاية 1، كان مقرر الولاية في عهد العقيد الطاهر زبيري، خاض العديد من المعارك ضد الجيش الفرنسي منها كمين بعلي للمغاربة أين تم قتل 13 جندي مغربي وغنم أسلحتهم في 1955.06.12، وقد انتقم الجيش الفرنسي منه باعتقال زوجته في سجن الفرقة الإدارية المتخصصة SAS بواد الطاقة (بوحمار)، وحيث وضعت مولودها الأول في السجن لإرغامه على تسليم نفسه، ولكن المجاهد واصل كفاحه إلى غاية الاستقلال، وهو لا يزال على قيد الحياة. (عثامنة، 2021)

**5- إبراهيم مشومة:**

ولد إبراهيم مشومة سنة 1935 بإشمول، التحق بكتيبة الكومندو لجيش التحرير الوطني سنة 1955 بالأوراس، رقي إلى قائد فرقة (35 فرد) في سنة 1957، وفي سنة 1958 رقي إلى

نائب قائد كتيبة الكومندو برتبة مساعد، خاض العديد من المعارك والهجومات، منها كمين بين فم الطوب وتغريست في 1957 برفقة 7 مجاهدين وهم: بريمة عبد الحفيظ، عمار الجيجلي، معاليم عبد الله، بوروح أحمد وطورش الوردي، ضد القوات الفرنسية، واستشهد مجاهدين هما: طورش الوردي وعمار الجيجلي، وهو لا يزال على قيد الحياة. (مشومة، 2021)

**خاتمة:**

لقد تحملت الولاية الأولى (منطقة الأوراس) أوزار الثورة لمدة 10 أشهر، حيث ركز الجيش الفرنسي قواته عليها، وطبق فيها جميع الأساليب الحربية الجهنمية، من أسلحة فتاكة وأنواع التعذيب وإجلاء السكان وفرض الحصار وإقامة المحتشدات وحرب نفسية، إلا أن المنطقة صمدت صمود الأبطال بفضل التفاف الشعب حول الثورة، وصمود جيش التحرير الوطني بصفة عامة، وكتيبة الكومندو (المتطوعين) بصفة خاصة، الذين واجهوا الجيش الفرنسي وضباطه الذين تخرجوا من الكليات الحربية، ومارسوا الحروب المختلفة، وواجهوا الفيالق المختلفة ورجال المظلات وقوات اللفيف الأجنبي والسنيغاليين والطابور المغربي والحركى، وأن فرنسا كانت تعلم علم اليقين بأن الحرب التي شنتها على الشعب الجزائري هي حرب جائرة.

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

تعتبر نواة كتيبة الكومندو لجيش التحرير الوطني المنطقة الثانية الولاية الأولى من الرعيل الأول المفجر للثورة المباركة، وأصبحت لديها الخبرة القتالية في خوض المعارك ونصب الكمائن والهجومات، ورغم تعرض قادتها للتصفيات في الخارج، وعدم إرسال الأسلحة والذخائر للولاية الأولى، إلا أنهم آثروا مواصلة الكفاح والثورة، وسلاحهم قوة إيمانهم بالله والإرادة الصادقة في طرد الاستعمار الغاشم الماكث في هذا الوطن منذ 132 سنة، فإما الاستقلال أو الشهادة، وبفضل الثورة الجزائرية تم إسقاط الإمبراطورية الفرنسية، واستقلال جميع مستعمراتها في إفريقيا وآسيا، وصدق مصطفى بن بولعيد عندما قال: نحن فجرناها فإذا شاركونا كان خيرا لنا جميعا، وإذا خالفونا فنحن مصممون على الموت في سبيل الوطن.

**التعليق:**

1- آريس هي مسقط رأس القائد مصطفى بن بولعيد، تبعد 60 كلم عن باتنة، وهي مقر البلدية المختلطة الأوراس La commune mixte de l'Aures.

2- الصحراء كانت تابعة للولاية الأولى حتى 1958، تاريخ انفصالها الفعلي بقيادة العقيد أحمد بن عبد الرزاق(سي الحواس).

3- عاجل عجول التحق بالحركة الوطنية في1948، وفي نفس الفترة التحق بمعهد بن باديس بقسنطينة، كان رئيس قسمة آريس التابعة

لدائرة باتنة، نائب لبن بولعيد في الثورة، توفي بعد الاستقلال سنة 1993.

4- قرين بلقاسم 1917-1954 من دوار كيمل قبيلة الشرفة الحليفة للسراحنة، انضم إلى الحركة الوطنية MTLD في 1950، استشهد في اشتباك مع الجيش الفرنسي في 1954.11.28.

5- S.A.S (Sections Administratives Spécialisées) بالإضافة إلى إنشاء الفرق المتحركة للشرطة الريفيةG.M.P.R

6- الحركى هي قوات مساعدة من الجزائريين المسلمين الذين التحقوا بفرنسا.

7- لقرين قرية تقع بالقرب من الشمرة، وتبعد 30 كلم شرق باتنة.

8- رابح الوهراني اسمه الحقيقي رابح شعيب من مدينة غليزان كان مجندا في الجيش الفرنسي، وانضم إلى الثورة في الأوراس.

9- طورش الوردي استشهد في كمين سنة 1957.(شهادة المجاهد إبراهيم مشومة).

10- مثل العربي بن مهيدي قيادة المنطقة الخامسة، لكنه لم يأت بوثائق خاصة بالولاية الخامسة، ولم يبلغهم بخصوص المؤتمر.

11- إبراهيم مزهودي عينه عبان رمضان برتبة صاغ أول Commandant

12- مدور عزوي كان في التنظيم السري للمنظمة الخاصة قبل الثورة، ومن قيادة أركان الثورة في الأوراس رفقة ابن بولعيد، استشهد سنة 1958 .

13- شهادة المجاهد عثامنة محمد، نفس الطرح الذي ذهب إليه أحد نواب مصطفى بن بولعيد وهو مصطفى بوسته بأنها مؤامرة من عميروش ضد عاجل عجول.

14- أحمد الوهراني اسمه الحقيقي أحمد يبقى من مدينة سيدي بلعباس، كان مجندا في الجيش الفرنسي، والتحق بالثورة في الأوراس سنة 1955، وأصيب بجروح في معركة خنقة أمعاش 1955 ، عاش بعد الاستقلال، توفي سنة 2004.

15- خنقة أمعاش منطقة غابية تقع بين اشمول وفم الطوب بالمنطقة 2 الولاية1، وتتواجد بها مراكز جيش التحرير الوطني، وتعتبر منطقة عبور القوافل العسكرية، حيث وقعت بها عدة معارك.

16- شهادة المجاهدين: عثامنه محمد، إبراهيم مشومة، محمود صوالح وتلالة عمار، وقد تنقلت إلى موقع المعركة رفقة المجاهد محمود صوالح، وأخذت صور للمكان.

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

**قائمة المراجع:**

- تابليت عمر، (2013). **غسيرة ودورها في ثورة التحرير الكبرى 1954-1962**. ط2.عنابة: المعارف للطباعة.
- سرار محمد الصالح، (2004). **صور ووقائع الثورة التحريرية الناحية1- المنطقة 2 – الولاية1 الأوراس نمامشة 1954-1962**. باتنة: مطبعة قرفي.
- هلايلي محمد الصغير، (2012). **مذكرات شاهد على الثورة في الأوراس** وهران: دار القدس.
- مشومة إبراهيم، (03. 11. 2021). **مقابلة شخصية** (عمار زلماط، المحاور) إشمول.
- بومالي أحسن، ( 1985). **إستراتيجية الثورة الجزائرية في عامها الأول 1954-1962. الجزائر:** منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار.
- الزبيري الطاهر، (2008). **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962**. منشوراتANEP.
- داود غريب بلقاسم، (30. 09. 2021). **مقابلة شخصية**. (عمار زلماط، المحاور) بوزينة.
- بوطمين جودي الأخضر، (1987). **لمحات من ثورة الجزائر** (الإصدار 2). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- رحماني عابد، (31. 08. 2021). **مقابلة شخصية**. (عمار زلماط، المحاور) مقر منظمة المجاهدين باتنة.

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

- زوزو عبد الحميد، (2005). **الأوراس إبان فترة الإستعمار الفرنسي التطورات السياسية والإقتصادية والإجتماعية 1837– 1939**. (مسعود حاج، المترجمون) الجزائر: دار هومة.
- كافي علي، (2011). **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946– 1962**. الجزائر: دار القصبة.
- تلاله عمار، (05. 09. 2021). **مقابلة شخصية**. (عمار زلماط، المحاور) إشمول.
- عثماني عمار، (10. 11. 2021). **مقابلة شخصية**. (عمار زلماط، المحاور) متحف المجاهد تاقليعت آيت موسى بآريس.
- ملاح عمار، (2019). **ثورة التحرير المباركة الفاتح نوفمبر 1954**. عين مليلة: دار الهدى.
- كشيدة عيسى، (2010). **مهندسوا الثورة** (الإصدار 2). باتنة: منشورات الشهاب.
- نجاحي فرحات، (2020). **الولاية الأولى التاريخية**. باتنة.
- بلحوسين مبروك، (2004). **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر– القاهرة) 1954– 1956**، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- **مجلة التراث**. (بلا تاريخ). (1).
- **مجلة أول نوفمبر**، (01 02 ,1973) (1)
- بورزان محمد الطاهر، (2014). **مذكرات من أبطال الثورة التحريرية في الأوراس**. مطبعة قرفي.
- عزوي محمد الطاهر، (1994). **الثورة الجزائرية أحداث وتأملات**. الجزائر: مطبعة قرفي.
- عزوي محمد الطاهر، (1999). **مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية**، عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.

الناصرية

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

- عزوي محمد الطاهر، (2002). **شهداء منطقة الأوراس**. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.
- زروال محمد، ( 2003). **اللمامشة في الثورة**. الجزائر: دار هومة.
- زروال محمد، (2010). **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الاولى أنموذجا**، الجزائر: دار هومة.
- عباس محمد، (2007). **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962** ، الجزائر: دار القصبة.
- عثامنة محمد، (10. 09. 2021). **مقابلة شخصية**. (عمار زلماط، المحاور) آريس.
- عثماني مسعود، (2008). **أوراس الكرامة أمجاد وأمجاد**، عين مليلة: دار الهدى.
- مراردة مصطفى، (2014). **مذكرات** (الإصدار 2)، باتنة.
- منظمة المجاهدين لولاية باتنة، (1987). أحداث الثورة التحريرية (الأوراس). **الملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة من 1959.01.01 إلى 1962.07.05**.
- عزوي يحي، (22 .11. 2021). **مقابلة شخصية**. (عمار زلماط، المحاور)
- Adjaoud, R. (2012). **Le dernier témoin**. Alger: Edition Casbah.
- Ageron, C. (1980). **L'Algérie Algérienne de NapoleonIII à De-Gaulle**. Edition Sindibad.
- Ageron, C. (2016). **Histoire de L'Algérie Contemporaine 1830-1969**. Alger: Edition Tafat.
- Cahier de la recherche doctorinale. (2006). **L'Emploi des forces terrestres dans les missions de stabilisation en Algérie**. Paris.
- Cdt , A. (1997). **Les Fellagas**. Alger: Edition ENAG.
- Courrière , Y. (1968). **La guerre d'Algérie Les fils de la Toussaint**. Paris: Fayard.

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

- Djaghloul, A. (1984). «Hors la lois, violence rurale et pouvoire coloniale en Algérie au début du xx siècle :Les frères Boutouizera»t. **Revue de l'oxident musulman et de la mediteranée**(38).
- Djerbal, D. (2021). **Lakhdar Bentobbal Mémoires de L'intérieure**. Alger: édition Chihab.
- Harbi, M. (2004). **Benjamin Stora.La Guerre d'Algérie 1954-2004**. Paris: Robert Laffont.
- Jauffret, J.-C. (2017). La France mobilisé 1700000 homme entre 1954 et 1962. **Liberté**(7581).
- Le Tourneau Roger, R. (1968). La Révolution Algérienne . **revue de l'Oxident Musulman et de la Miditeranée**.
- Les Sections Administratives Spécialisées en Algérie. (2005). **Les Sections Administratives Spécialisées en Algérie :un outile pour la stabilisations**. Paris: Cahier de la recherche doctorinale.
- Madaci, M-L. (2011). **Les Tamiseurs de sable Aures-Nememcha 1954-1959**. Edition ANEP.
- Mandouze, A. (2006 ). **La Révolution algérienne par les textes**. Alger: Edition ANEP.
- Meynier , G. (2003). **Histoire Intérieure du FLN.1954-1962**. Alger: Edition Casbah.
- Morizot, J. (1991). **L'Aures ou le muthe de la montagne rebelle**. Paris: L'Harmatin.
- Siari Tengour, O. (2004). «Adjel Adjoul (1922-1993) un combat inachevé». **Insaniyat**.
- Soustelle , J. (1956). **Aimée et Soufrante en Algérie**. Paris: Librari Plon.
- Stora , B. (2004). **Algérie Histoire Contemporaine 1830-1988**. Alger: Edition Casbah.
- Stora , B. (2013). **Algérie1954 une chute au ralenti**. Alger: Edition Casbah.

المؤلف المراسل: زلماط عمار
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
**ISSN:** 2170-1822,
**EISSN:** 2600-6189

مجلد: 13 عدد 01 جوان 2022
العنوان: التطور الثوري لجيش التحرير الوطني كتيبة الكومندو المنطقة الثانية الولاية الأولى 1955 – 1962 أنموذجاً.
ص.ص 575 - 629.

- Thénault, S. (2010). **Histoire de la guerre d'independance Algérienne**. Alger: Edition Elmaarifa.

الناصرية

**الملاحق:**

**الملحق1:** وثيقة أرشيفية تبين قيادة منطقة الصحراء للعقيد الحواس (أحمد

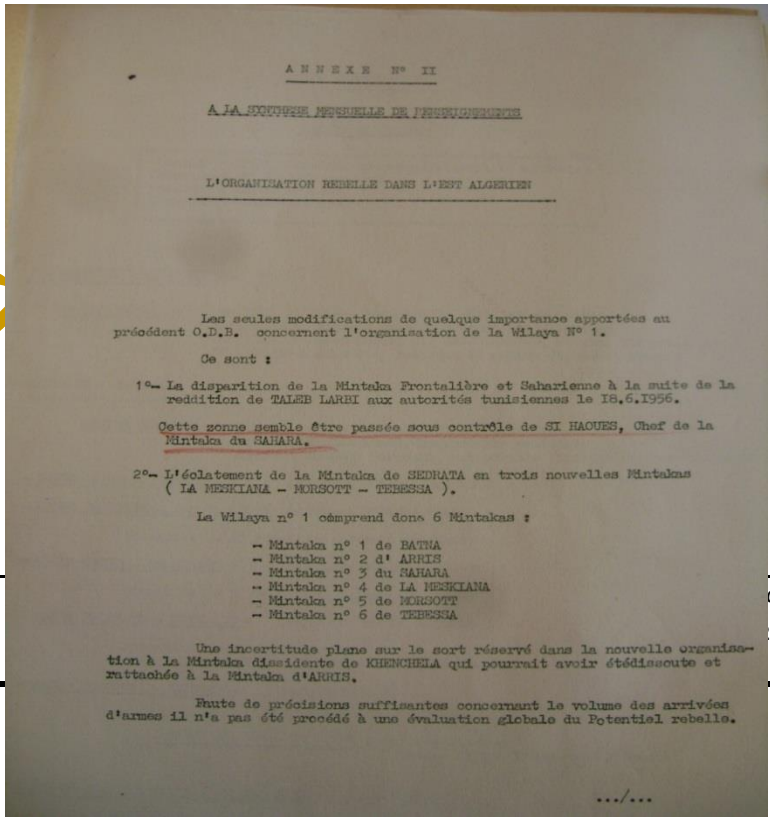

ANNEXE N° II

A LA SOUTENUE MENSUELLE DE RENSEIGNEMENTS

L'ORGANISATION REBELLE DANS L'EST ALGERIEN

Les seules modifications de quelque importance apportées au précédent O.D.B. concernent l'organisation de la Wilaya N° 1.

Ce sont :

1°- La disparition de la Mintaka Frontalière et Saharienne à la suite de la reddition de TALEB LARBI aux autorités tunisiennes le 18.6.1956.

Cette zonne semble être passée sous contrôle de SI HAOUES, Chef de la Mintaka du SAHARA.

2°- L'éclatement de la Mintaka de SEDRATA en trois nouvelles Mintakas ( LA MESKIANA - MORSOTT - TEBESSA ).

La Wilaya n° 1 comprend donc 6 Mintakas :

- Mintaka n° 1 de BATNA
- Mintaka n° 2 d' ARRIS
- Mintaka n° 3 du SAHARA
- Mintaka n° 4 de LA MESKIANA
- Mintaka n° 5 de MORSOTT
- Mintaka n° 6 de TEBESSA

Une incertitude plane sur le sort réservé dans la nouvelle organisation à la Mintaka dissidente de KHENCHELA qui pourrait avoir été dissoute et rattachée à la Mintaka d'ARRIS.

Faute de précisions suffisantes concernant le volume des arrivées d'armes il n'a pas été procédé à une évaluation globale du Potentiel rebelle.

.../...

عبد الرزاق) وكذلك تقسيم الولاية الاولى الى 6 مناطق.

**المصدر:** A.O.M 93/4409: Rapports mensuels vus par l'IGAME, Rapport mensuel d'information sur l'activité musulmane dans le département de Constantine.

**الملحق02:** خريطة الولاية الاولى التاريخية.

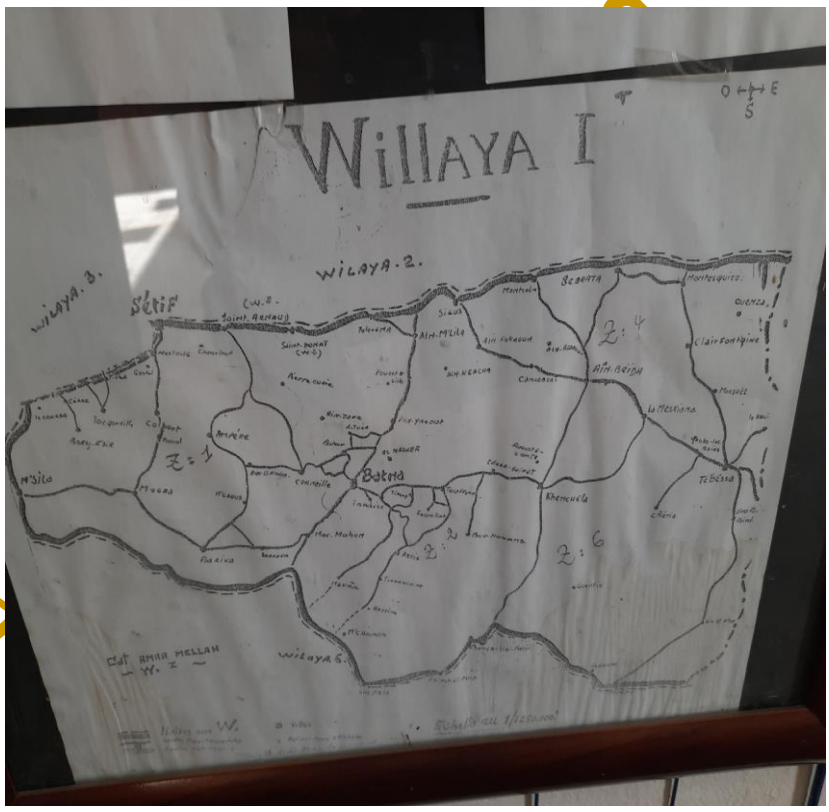

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
**ISSN:** 2170-1822,
**EISSN:** 2600-6189

مجلد: 13 عدد 01 جوان 2022
العنوان: التطور الثوري لجيش التحرير الوطني كتيبة الكومندو المنطقة الثانية الولاية الأولى 1955 – 1962 أنموذجاً.
ص.ص 575 - 629.

**المصدر:** متحف المجاهد آريس.

**الملحق 03**: بقايا طائرة هيليكوبتر فرنسية أسقطها جيش التحرير الوطني في خنقة أمعا ش بالأوراس سنة 1957.

**المصدر:** الباحث.

**المؤلف المراسل: زلماط عمار**
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
**ISSN:** 2170-1822,
**EISSN:** 2600-6189

مجلد: 13 عدد 01 جوان 2022
العنوان: التطور الثوري لجيش التحرير الوطني كتيبة الكومندو المنطقة الثانية الولاية الأولى 1955 – 1962 أنموذجاً.
ص.ص 575 - 629.

**الملحق 04:** رسالة من قائد الكتيبة الملازم الأول بورزان محمد الطاهر، يطلب من رئيس اللجنة بومعراف رابحي زرع المنطقة بـ 10 صيعان من القمح وذلك في 1961.07.24.

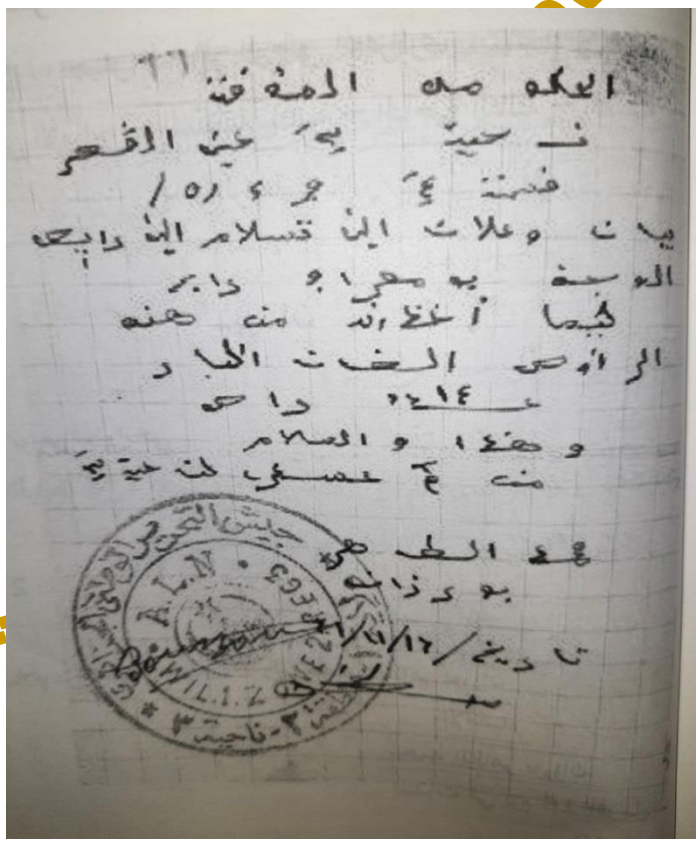

**المؤلف المراسل: زلماط عمار**
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
**ISSN:** 2170-1822,
**EISSN:** 2600-6189

مجلد: 13 عدد 01 جوان 2022
العنوان: التطور الثوري لجيش التحرير الوطني كتيبة الكومندو المنطقة الثانية الولاية الأولى 1955 – 1962 أنموذجاً.
ص.ص 575 - 629.

**المصدر**: متحف المجاهد آريس.

**الملحق 05**: مجموعة من أفراد كتيبة الكومندو بجبل ووستيلي، المنطقة 2 الولاية1 سنة 1959

**المصدر**: متحف المجاهد آريس.

**المؤلف المراسل: زلماط عمار**
ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz-